

## الباب الثاني

### النظريات

يحتوي الباب الثاني على أساس النظرية التي تتكون من الثانية اقسام (أ) تعريف تعليم اللغة العربية تتكون فيه عن اللغة، تعليم، تعريف اللغة العربية، خصائص اللغة العربية، وظائف اللغة العربية، مهارة اللغة العربية (ب) مهارة الكلام التي تتكون عن تعريف مهارة الكلام، أهميات مهارة الكلام، الخطوات على تدريب الكلام، أهداف مهارة الكلام، عوامل تعليم مهارة الكلام، توجيهات عامة لتعليم مهارة الكلام، مشكلات تعليم مهارة الكلام، الخطوات لتنمية مهارة الكلام.

#### أ. تعريف تعليم اللغة العربية

قبل البحث في تعليم اللغة العربية والمشكلات فيه فينبغي للباحث تقديم

النظريات التي تتعلق باللغة العربية. ويأتي الشرح كما يلي :

#### ١. اللغة

قال الشيخ المصطفى " اللغة اللفظ يعبر بها قوم عن مقاسدهم<sup>١</sup> لغة

يشير نظاما الذي يشتغل بالصوتى الرمزي، والذي مستعمل من قبل مجموعة

الناس لغرض الإتصال. تحديد اللغة كمايلي: (١) نظام إشارة الصوت النطق

---

<sup>١</sup>مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص. ٣

إعتباطى تقلتيدي التي تستخدم لتبادل الأفكار و الشاعر (٢) الكلمات التي

تستخدم القوم (٣) لفظ طيب.<sup>٢</sup>

قال هندري غونتور تاريحان في اللغة الناس، علاقة بين إشارة و "الشيئ"

الذي إشارتها لم يكن بنفسهلا. اللغة هي نظام إشارة، فلذلك، إن قول

المتكلم المعنى.<sup>٣</sup> حدّ هندري عن تعريف اللغة كما يلي، اللغة الرموز، الرمز

هو الأشياء الأخرى.

أ) اللغة الرمز صوتية، نظام صوتية للذي يحصل من تعاون بين الة صوتية

مع النظام تنفس.

ب) اللغة الرمز صوتي اعتباطى

ج) يعمل أعضاء القوم من الرمز اعتباطى

د) يعمل أعضاء القوم اللغة للتفاعل الإجتماعي.<sup>٤</sup>

فإن اللغة نظام اعتباطى لرمز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار و الشاعر

بين الأعضاء جماعة لغرية تجانسة<sup>٥</sup> و يبرز هذاالتعريف النقاط الآتية:

<sup>٢</sup> Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, ١٩٩٨), h. ٦٦-٦٧

<sup>٣</sup> Henry Guntur Tarigan, *Psikolinguistik*, (Bandung: Angkasa, ١٩٨٤), h. ١٩

<sup>٤</sup> النفس المراجع، ص ١٩ - ٢٢

<sup>٥</sup> محمد على القول، أسباب تدريس اللغة العربية، (جامع الحقوق محفوظة للمؤلف، ١٩٨٤)، ص ١٥.

أ) اللغة النظام، وهذا يعنى أن اللغة تخضع لتنظيم معين او تبدى تنظيما معيناً فى مستوياتها الصوتية والفونيمية والصرفية والنحوية والدلالية. وبعبارة أخرى، إن اللغة ليست فوضوية، بل تخضع لتنظيمات محدودة.

ب) نظام اللغة اعتباطى. النظام الذى تبتدى لغة مالىس منطقيا ولا يخضع لتبريرات. فهو أساس نظام اعتباطى. وعلى سبيل المثال، بعض اللغات تبتدى الجملة فيها عادة مثل اللغة الإنجليزية، و بعض اللغات تبتدى الجملة فيها بالفعل عادة. ولا يستطيع المرء أن يدافع عن النوع الأول او النوع الثانى فالمسألة لا تخضع لتبرير او منطق.

ج) اللغة أساس صوتية. فلقد تكام الإنسان اللغة قبل أن يكتبها. كما أن الطفل يتكلم اللغة قبل أن يكتبها. كما كثيرا من الناس فى العالم يتكلمون لغة مادون أن يستطيعوا كتبها. فا اللغة أساس نشاط شفوي او كلام. واما الكتابة فهي الشكل ثانوي من الشكل اللغة. وبعبارة أخرى إن اللغة كلام وما الكتابة الا تمثيل جزئي للكلام.

د) اللغة الرمز. فا الكامات رموز لماتدل عليه، وليست ما تدل عليه. فكلمة (بيت) ترمز الى الشئ الذى هو بيت، ولكنها ليست ذاته وهكذا فإن اللغة

تظام ترميز. و على السامع او القارئ ان يحل رموز هذا النظام ليفهم مدلولات هذه الرمز.

ويظفة اللغة نقل الأفكار والمشاعر، وليس الأفكار فقط. ويبرز دور اللغة قى عبارات المجاملة والترحية والرمواساة التي يتبادلها الناس. فهم فى هذه الحالة لا يتبادلون الفكر، بل هم يتبادلون المشاعر. ولهذا، فإن اللغة دوار اجتماعية عاطفيا بالإضافة الى دورها الفكرى الإعلامى.<sup>٦</sup>

إن اللغة هي أداة الإتصال مع التي يستخدمها كل المجتمع. وكل اللغة يستخدم عادة لإتصال مع بيئة مشابهة. ولذلك طبع أن ابشر فى مجتمع معين لا يستطيع أن تعريف لغات المجتمات الأخرى. ومع ذلك، فى بيئته مشابهة، يمكن لجميع الناس الإتصال بشكل جيد. هذا يشير إلى أن اللغة فى جوهرها وسيلة لإتصال بين الفردى وبيئة. وعلى العام، ترمز اللغة بالنطق او الكلام.<sup>٧</sup>

فاللغة نظام الصوتى يمتلك سياقا اجتماعيا وثقافيا له دلالاته ورموزه وهو قابل للنمو و الطوير يخضع فى ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع.

<sup>٦</sup> النفس المراجع، ص ١٥-١٧

<sup>٧</sup> Muhajir, *Psikologi Belajar...*, h.١٢

وأما اللغة العربية فهي اللغة الرئيسية في المجموعة اللغات السامية التي

يعتبرها بغض الناس من أقدم لغة تاريخية.<sup>٨</sup>

## ٢. تعريف اللغة العربية

ذكر أن اللغة أصلها "لغة" ككرة م كروة، وقيل منها لغى يلغى و مصدرها اللغا. وكذلك اللغو، قال تعالى "و إذا مروا باللغو مروا كراما" أي بالباطل.<sup>٩</sup> لم يعد مفهوم اللغة مقتصرًا على أنها مجموعة من أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وإنما ينظر إلى اللغة حاليًا على أنها مفهوم منظومي شامل وواسع لا يقتصر على اللغة المنطوق بها بل يشمل المكتوبة والإشارات والإيماءات والتعبيرات التي تصاحب عادة سلوك الكلام، كما يشمل صور التعبير كافة من تمثيل ورسم ونحت وموسيقا.

تختلف تعريفات اللغة باختلاف نظرة من يعرفها و يصور وظائفها. عند مصطفى الغلايين : اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.<sup>١٠</sup> أما

<sup>٨</sup> Imam Makruf, *Strategi Belajar...*, h.١٦

<sup>٩</sup> محمد أسعد رضي صنهاجي، الكتاب المدرسي فقه اللغة، (تولونج أجونج: الجامعة الإسلامية تولونج اجونج، ٢٠١١)،

ص. ٤٩

<sup>١٠</sup> الغلايين، جامع الدروس..، ص. ٧

عند حسين سليمان قورة : اللغة بمعناها الواسع هي أداة التفاهم و وسيلة

التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات.<sup>١١</sup>

وقال إبراهيم محمد اطا في كتاب طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية،

اللغة مركب معقد تمس فروعاً من المعرفة المختلفة.<sup>١٢</sup>

أما اللغة العربية فهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد

وصلت إلى الناس من طريق النقل. وحفظها القرآن الكريم و الأحاديث

الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظورهم. اللغة العربية أكثر

اللغات تحدثاً ضمن مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً

في العالم.

أهمية اللغة العربية الى عدة مؤثرات منها: (١) الأثر الدينية: إن بين اللغة

العربية والعقيدة بالإسلامية ترابط عضوي وثيق لا يماثله ترابط أخرى اي مجتمع

من المجتمعات الأخرى القديمة والمعاصرة، فإنها لغة الإسلام والمسلمين في جميع

بقاع الدنيا، ولغة كاتبه المبين، بها يؤدى المسلمون صلاتهم، ويتلون كتابهم،

واحاديث نبيهم، ويلبون في حجهم، ويتضرعون في دعائهم. فكل مسلمين

<sup>١١</sup> حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، (جامعة اسيوط: دار

المعارف، ١٩٨١)، ص. ٢٣

<sup>١٢</sup> إبراهيم محمد اطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية)، ص. ١٤

مطالبأن يعلم بعض الإمام بالعربية، ولاشيء يرفعه في أغين، أصحابه كما المعرفة العميقة بلغة الإسلام المقدثة. ٢) الأثر الحضاري: اللغة العربية هي الوعاء الذي يجمع تراث العرب الفكري والحضارى، فهي لغة البلاغة والفصاحة، والأثر الحضارى جاء القرآن معجزا في لغته، ليتحدى أصحاب اللغة العربية في لغة تفوقوا فيها، وكتب لها الخلود بذلك، وقد إستوعبت العربية الكثير من الألفاظ التي دخلتها من اللغات الأخرى، وأخضعتها لها، فأصبحت بحق لغة الحضارة والتقديم. ٣) الأثر القومي: إن بين اللغة العربية وبين الوجود العربي تلازما واضحا في الماضى والحاضر والمستقبل. ١٣) ٤) الأثر لغة العالمي: تنال اللغة العربية إهتماما في العالم، لأنها يستعمل العلماء اللغة العربية لكتابة العلوم، وأخذ العرب والإسلام دور مهم في العالم، حتى يحتاج العالمي أن يجعل اللغة العربية من إحدى اللغة الرسمية التي يستعملها في هيئة الأمم المتحدة. ١٤) ٥) الأثر المعرفة: يتفقه العلماء في الدوال الغربية والشرقية تطوراإسلامية ونشأتها، ويعرفون اللغة العربية ليست اللغة الدنية فقط بل كانت اللغة العربية لغة المعرفة والثقافة ةفي جمع العالم مند قرون الوسط الماضي

<sup>١٣</sup> أحمد فؤد غليان، المهارات اللغوية ماهياتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دارالمسلم للنشر والتوزيع) ص. ٣٢ - ٣٣

<sup>١٤</sup> Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab (Dari Pendekatan Komunikatif ke Komunikatif Kambiumi)*, (Yogyakarta: Pedagogia, ٢٠١٠), h.٣٦

### ٣. تعليم اللغة العربية

كان التعليم هو ترجمة للكلمة تعليمات التي تسمى في اللغة العربية اليونانية او بمعنى توصيل الأفكار، وبذلك فان معنى التعليم هو توصيل الأفكار او الآراء التي تمت معا لجتها ذات معنى عن طريق التعليم. هذا المعنى يميل كثيرا إلى المعلمين من العوامل التغير.<sup>١٥</sup>

عندما نتكلم عن مفهوم اللغة العربية يجب أن نبحثها من جهتين، وهي عن معنى اللغوي والمعنى إصطلاحي.

وعن المعنى اللغوي لكلمات اللغة في المعاجم مايلي: اللغة أصلها لغى، أو لغو، والهاء عوض، وجمعها لغى ولغات، وقيل في تفسير اللغوي: أي الكلام الباطل الذي لا فائدة فيه، وقال الرسول ص.م: (من ماس الحصا فقد لغى، ومن لغافلا جمعة له) ، ومعنى لغى أي تكلم، ومنه قوله تعالى (وإذ مروا باللغو مروا كراما). (الفرقان: ٧٢).

<sup>١٥</sup> Lukman Hakim, *Perencanaan Pembelajaran*, (Bandung: CV. Wacana Prima, ٢٠٠٧), h. ٦٢



أما مفهوم اللغة إصطلاحى، فقد عرفه الباحثون بتعريفات كثيرة إلى أنها جميعا لا ترتبط با المعنى اللغوى إلى في جانب واح، وهو أنها كلام، كما أن التعريفات الإصطلاحية كلها تصورا جانبا أو أكثر من وظيفة اللغة.<sup>١٦</sup>

كانت كلمة "التعليم" مشتقا من لفظ "عَلَّمَ" بمعنى عملية العمل، وطريقة التعليم أو تعليم الشيء، وشأن التعليم هو كل شئ ما يتعلق با لتعليم.<sup>١٧</sup>

وعندى محبين شاه، أن التعليم إعطاء التوجيه لعلم الشيء.<sup>١٨</sup>

وبعد اخر، أن تعليم هو جهود مخططة في تنظم مصادر التعليم كى تجرى عملية التعليم فى نفوس الطلاب. ويمسى التعليم أيضا على أنه أنشطة التعليم اى محاولة مقصودة الى إدارة البيئة من أجل إثبات شحص نفسه عن طرق إيجابى محدد في ظروف معينة. وهكذا، أن جوهر التعليم هو جميع الجهود التى بذلت من قبل المرين من اجل أن تحدث عملية التعليم في نفوس المتعلمين.<sup>١٩</sup>

<sup>١٦</sup> أحمد فؤدي، المهارات اللغوية، ... ص. ١٤

<sup>١٧</sup> Depdikbut, Kamus..., h. ١٣

<sup>١٨</sup> Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, ٢٠١٠, cet ١٦), h. ٣٣

<sup>١٩</sup> Bambang Warsito, *Teknologi Pembelajaran Landasan & Aplikasi*, (Jakarta: Rineke Cipta, ٢٠٠٨), h. ٨٥

إن تعليم هو محاولة الى جعل الطلاب يتعلمون. وهذاالنشطة يؤدي إلى تعليم الطلاب شيئاً بالفعالية والكفاءة.<sup>٢٠</sup> وعملية التعليم التي اجراهاالطلاب تتأثر باستعداد الأفراد كعاملين في أنشطة التعليم. وأنشطة التعليم هي حالة الفراد المادية، والنفسية (الجسادية والرحية) حيث يتمن لهمن أداء التعليم. وأنشطة التعليم والتربية عملية حيث هي نظام لايمكن فصاله عن غيره من عناصر التعليم. واحدة من العناصر في تلك العملية هي استراتيجيات التعليم.<sup>٢١</sup> هذه الإستراتيجية في التعليم هي شكل من أشكال الإستراتيجيات التي تصف العناصر العامة المجموعة من التعليم والتربية والإجراءات التي سيتم استخدامها جنباً إلى جنب مع هذه المواد لتحقيق أهداف التعليم التي وضعت على نحوى فعال وكفؤ.<sup>٢٢</sup>

ففي التربية تعليم. وكانت كلمة " التعليم " مشتقة من "علم" بمعنى الهدى الذي يعطي إلى الشخص كي يعلمه أو يطيعه. و التعليم هو عملية معقدة تحدث على الافراد وتستمر مدى الحياة، منذ الطفولة إلى أخير الحياة. إحدى علامات المتعلم أن يكون فيه تغيير في سلوكه. تلك التغيرات السلوكية

---

<sup>٢٠</sup> Muhaimin dkk, *Paradigma Pendidikan Agama Islam, Upaya Mengefektifkan Pendidikan Agama Islam di Sekolah*, (Bandung: Rosdakarya, ٢٠١١), h. ٤٥

<sup>٢١</sup> Muhaimin dkk, *Paradigma Pendidikan...*, h. ٩٩

<sup>٢٢</sup> Hamzah B. Uno, *Perencanaan Pembelajaran*, (Jakarta: PT Bumi Aksara, ٢٠٠٩), h. ٧

تشتمل على كل من التغيرات المعرفية، والمهارات وما يتعلق بالقيم والمواقف. ومن مشكلات تعليم اللغة العربية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو الأمر الذي لا يمكن تجنبه. أهمية اللغة العربية لمجتمع العالم الآن عالية جداسواء بالنسبة للمسلمين وغير المسلمين. ويتضح ذلك من خلال مؤسسات عديدة التي تهتم بتعليم اللغة في أي البلدان، مثل معد الإذاعة المصرية، والجامعة الأمريكية في مصر، والجامعة الدراسات الإسلامية في مدريد اسبانيا وغيرها.

والمدخل في اللغة العربية ثلاثة أنواع: (١) المدخل لإنسان يعني المدخل الذي يهتم الى المتعلمين كالإنسان، ولا تجعلهم كمثل المادة التي تسجل كلّ المعرفات. كان تعليم اللغة هي تهدف الى تقوى لإرتباط والعلاقات حول الإنسان مع الأنواع الثقافة والمعرفة. (٢) المدخل التكنيكية اى المدخل المؤسسة بالوسيلة. عنى عائد الى مدخل الذى تأسس الى تنفيذ الوسيلة التعليمية التكنيكية التربية. ارى هذه المدخل انّ الوسيلة و التكنيكية التربوية لدى الدورة لإلقاء الخبرة التعليم وتستطيع ان تغيرّ خبرة التعليم الى الخبر الظاهرة اى الحسيّة. (٣) المدخل التحليلية وغير التحليلية، وتعريف المدخل التحليلية بالمدخل الرسمية ايضا. وهذه المدخل التحليلية تأس الى الكلام

والإقتراض اللغوية واللغة المجتمعة. أما غير التحليلية تأسس الى اللغة النفسية والتربية وليس تأسس الى اللغوية.<sup>٢٣</sup>

التربية والتعليم عملية واعية الأغراض. فالمراد أن برنامج التعليم هو برنامج مرتبط و يؤدي لأجل الحصول إلى الأغراض المعينة. كانت وظيفة أغراض التعليم هي لتركيز عملية التعليم في المادة الخاصة التي يدرسها الطلاب في وقت معين. فنتيجة تعلم الطلاب متعلق بالأغراض التعليمية المخططة والمرجوة قبله.

أما غير التحليلية تأسس الى اللغة النفسية والتربية وليس تأسس الى اللغوية ومن أهداف تعليم مهارة اللغوية هي لتنمية مهارة لغوية الطلاب وتطويرها.<sup>٢٤</sup> أما تعليم اللغة العربية تعمل لبلاغ الأهداف. ووجه تعليم اللغة العربية إلى أهداف فترة الطويلة (أهداف العام), وأهداف فارة القصيرة (أهداف الخاصة). أما أهداف العام هي:

١. لكي يفهم الطلاب القران والحديث مثل مصدر أحكام الإسلام وتعليمها.

<sup>٢٣</sup> M. Abdul Hamid, dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, (Malang: UIN-Malang Press, ٢٠٠٨), h.٥-٧

<sup>٢٤</sup> Djago Tarigan dan H.G Tarigan, *Teknik Pengajaran Ketrampilan Berbahasa*, (Badung:Angkasa, ١٩٩٨), h.٢٢

٢. لكي يفهم الطلاب ويعرف كتب الدنية وحضار الإسلام الذي يكتب باللغة العربية.

٣. لكي يكون الطلاب ماهرا في تكام اللغة العربية والإنشلاء فيها.

٤. وتفيد اللغة العربية مثل أدوات المساعدة لأهلية الأخرى.

٥. يفيد تعليم اللغة العربية لبناء أهل اللغة العربية المهنية.<sup>٢٥</sup>

أما أهداف الخاصة في تعليم اللغة العربية هي الأهداف المقررة في الدراسة. مثل أهداف العام من المطلعة هي حسن التعبير, وكفاءة لقول اللفظ صحيحا, وتسريع التفهيم والتفكير مضمون القراءة, وتنمية كفاءة التذكر. وأهداف الخاصة من المطلعة هي: تفصيح في تذكير الأحروف حسب مخارجها.<sup>٢٦</sup> وينبغي معلم اللغة العربية أن يعرف الأهداف المقررة, إما في التحيط وإما في التطبيق.

وتتمكن الباحثة الإستباط من البيان السابق أن تعليم اللغة العربية عملية في تقديم المعلومات الذي قام به معلم اللغة العربية إلى تلاميذه حتى يستطيع الفهم عن اللغة العربية وإستعابها وتنميتها.

<sup>٢٥</sup> Muhajir, *Psikologi Belajar...*, h. ١٠٠

<sup>٢٦</sup> Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab...*, h. ٨

#### ٤ . خصائص اللغة العربية

الخصائص جمع خصيصة، وهي الصفة التي تميز الشيء وتحدده. إن اللغة مرآة الفكر وأداته وثمره العقل، فلها خصائص كثيرة. أما خصائص اللغة فهي ما يلي :

أ) اللغة صفة إنسانية، أي خاصة بالإنسان وحده، وهي على هذا يجب أن تكون دائما في خدمة أغراضه الحقيقية. وأن ترتبط بنموه اجتماعيا و اقتصاديا وفكريا.<sup>٢٧</sup> إن نمو الانسان في مراحل التقدم الاجتماعي، قد استلزم تطورا أو نموا مقابلا له في لغته. إذ أن اللغة وسيلة للتفاهم الاجتماعي، فلا بد أن ترقى وتتطور المجتمع ورقية، وقي مرآة تنعكس عليها صور الحياة المدنية والثقافية للمجتمع.

ب) اللغة صوتية، وهذه الخاصية أن الطبيعة الصوتية للغة هي الأساس، بينما يجيء الشكل المكتوب لها في المرتبة التالية من حيث الوجود، وعلى هذا فتعليم اللغة يبدأ بالشكل الشفوي-الأذني وهذا ما يحدث بالنسبة للطفل.

ج) واللغة تحمل معنى، ومعنى هذه الخاصية أن اللغة تتكون من رموز لها معان وهذه الرموز يعرفها كل من المتكلم والسامع، والكاتب والقارئ، وبدون

<sup>٢٧</sup> فتحي علي يونس و غيره، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (قاهرة: دار الثقافة المطبعة والنشر، ١٩٨١)

هذه المعرفة التالية للمعاني يصبح الاتصال صعبا - إن لم يكن مستحيلا و ينبغي أن يكون واضحا أن الصلة بين الرمز و الشيء الذي يعنيه صلة عرفية. (د) واللغة ذات نظام خاص، وهذه الخاصية أن أية لغة تتكون من وحدات خاصة، وهذه الوحدات تحدث في أنماط ثابتة. فالكلمات في العربية - مثلا - تشقق بطريقة خاصة وترتب في الجمل ترتيبا مرتبطا بنظام العربية وحدها. (هـ) و اللغة سلوك مكتسب، ومعنى هذا أن العادات اللغوية المختلفة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه.

(و) واللغة يامية، أي أن اللغة في حالة تغير دائم، ويمكن ملاحظة هذا التغير في أنظمة الأصوات، والقواعد والمفردات من جيل إلى جيل، ومن إقليم إلى اخر وذلك لأن الناس سينمون النماذج اللغوية التي تؤدي بفعالية حاجتهم.

## ٥. وظائف اللغة العربية

للإنسان لغته الإرادية التي يتعلمها من بيئته، والتي تتكون من مقاطع متنوعة، وكلمات وجمل. وتلك الكلمات وهذه الجمل، ضرورية للإنسان ضرورية معيشته في الحياة بين أفراد المجتمع.

إن اللغة تؤدي وظائف متعددة في حياة الفرد و المجتمع، فهي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وعواطفه وأفكاره، وبها يقضي حاجاته وينفذ

مطالبه، و يحقق مأربه في المجتمع الذي يجي فيه، وبواسطتها ينقل تجربته إلى الآخرين، كما أنه يطلع على تجاربهم الحاضرة والماضية وعلى تجارب الأمم الأخرى وخبراتها.

## ٦. مهارة اللغة العربية

أهداف الأساسية في تعليم اللغة الأجنبية هي تطوير كفاءة الطلاب في إستعمال تلك اللغة لسانا أو كتابة. و كفاءة إستعمال اللغة في التعليم يسمى بمهارة اللغة. وكانت المهارات اربع هي: المهارة الإستماع، المهارة الكلام، المهارة القراءة، و المهارة الكتابة.<sup>٢٨</sup> (١) المهارة الإستماع: كفاءة المرء في تفهيم الكلمة التي تنطق برفيق الكلام أو وسيلة المعينة.<sup>٢٩</sup> ومثل إحدى المهارة الإستقبالية، جعلت همارت الإستماع عنصور الأول الذي يجب على الطلاب أن يقدر فيها. (٢) المهارة الكلام: يعتبر الكلام الفين الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد استماع. وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع والقراءة والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت الكلام، لأن الكلام هو اللفظ والأفإادة.<sup>٣٠</sup> والكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعندى المتكلمين

<sup>٢٨</sup> Hermawan, *Metodologi...*, h. ١٢٩

<sup>٢٩</sup> *Ibid.*, h. ١٣٠

<sup>٣٠</sup> أحمد فؤدى محمود، *المهارات اللغوية...*، ص. ٧٥



هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر له بالألفظ, يقال في نفس الكلام, وفي إصطلاح النجاة: الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.<sup>٣١</sup> (٣) المهارة القراءة: القراءة هي من إحدى المهارات اللغة التي ليست سهلة وبسيطة وليس فقط أصوات الحرف أو الكلمات ولكن ستكون من مهارة لا ينطوي على مجموعة متنوعة من معنى العقل والعمل.<sup>٣٢</sup> (٤) المهارة الكتابة. وكل المهارة تتعلق بمهارة الأخرى لأن مهارة اللغة نالت بطريقة مرتبة.

## ب. مهارة الكلام

### ١. تعريف مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفس كلام، وفي اصطلاح النجاة الجملة المركبة المفيدة.<sup>٣٣</sup> أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من حاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يخرجه علقه من رأي أو فكر، وما يريد

<sup>٣١</sup> صلاح الدين عبد المجد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: مكتبة ابانن، ١٩٧١)،

<sup>٣٢</sup> Hamid, *Pembelajaran Bahasa...*, h. ٤٦

<sup>٣٣</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (تركيا: مكتبة الإسلامية، ١٩٧٢)، ص. ٧٩٦

أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.<sup>٣٤</sup>

إن مهارة الكلام هي استخدام اللغة المتعددة. و في هذه الحالة ترتبط هذه المهارة بتعبير الأفكار والمشاعر في كلمات وجمل صحيحة و سليمة. وهكذا، فإن المهارات ذات الصلة بأمر الأفكار أو التفكير حول مايقال. و مع ذلك، هي ذات الصلة بالقدرة على قول ما تم تفكيره و شعره على وجه سليم صحيح. وهكذا، فإن المهارات مرتبطة بقدرات نظم المفردات، والنحوية والدلالية، والحكيم السليم للصوت. وكل تلك القدرات تتطلب إلى زاد من الكلمات والجمل التي تتناسب مع الوضع المطلوب الذي يحتاج إلى الممارسة والتريبات على الكثير من الكلام عن طريق الفم.<sup>٣٥</sup>

إن القدرة لترتيب الكلمات بشكل صحيح و واضح هو تأثير عظيم في حياة الإنسان. إما للتعبير عن أفكاره أو لتلبية احتياجاته.<sup>٣٦</sup> كان الكلام هو نشاط اللغة الشفهي المتعلق بصوت اللغة. وعند الكلام كان الإنسان يلقى

<sup>٣٤</sup> محمد صالح الدين، تدريس اللغوية العربية بالمرحلة الابتدائية، (الكويت: دار القلم، ١٩٨٠)، ص. ٢٣٣.

<sup>٣٥</sup> Izzan, *Metodologi Pembelajaran..*, h. ٤٦-٥٧

<sup>٣٦</sup> Abdul Hamid, Urilbaharudin, dan Bisri Mustofa, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media*, (Yogyakarta: UIN Malang Press, ٢٠٠٨), h. ٤٢

المعلومات عن طريق الأصوات اللغوية.<sup>٣٧</sup> إن مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية التي يراد حصولها في تدريس اللغة العربية خاصة في إندونيسيا الذي كان أكثر سكانها مسلمون.

والكلام من أهم وسائل لأجل بناء التعارف والاتصال الإيجابي بحيث تستخدم اللغة لوسيلة من ذلك الاتصال. تجري أنشطة الكلام في الفصل بما له من مجال الاتصال على الجانبين: جانب المتكلم والمستمع حيث يجري الكلام بالتبادل. فلذا، فينبغي تدريب الكلام أن يجري على الترتيب التالي هو الأول، القدرة على الاستماع، والثاني، القدرة على النطق، والثالث، المعرفة عن المفردات وأنواع الجمل.<sup>٣٨</sup>

فلذا، كانت مهارة الكلام واحدى مهارات اللغة الأربع، التي ينبغي أن تنتمي بالتوازن في تعليم أية اللغة الأجنبية. أي التوازن بين مهارة الكلام والاستماع والقراءة والكتابة.<sup>٣٩</sup> ولا يجوز للمعلم تفضيل الواحدة منها على الأخرى. ولكن هذه المهارات مهمة عند التلاميذ. فجدير للمدرس الفهم أن مهارة الكلام حيث أنها أول كل ما يلقيه المعلم في تعلم اللغة العربية. و ذلك

<sup>٣٧</sup>Djago Tarigan dan HG. Tarigan, *Teknik Pengajaran...*, h.٨٦

<sup>٣٨</sup>Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, ٢٠٠٥), hlm. ٨٢.

<sup>٣٩</sup>فتح على يونس، تصميم منهاج لتعليم اللغة العربية لأجانب، (القاهرة: دار النقافة، ١٩٢٠)، ص. ١٧٠.

لأن الغرض الأساس من تعليم اللغة العربية قدرة التلاميذ على القيام بالتكلم باللغة العربية في كلامهم اليومي كما أنهم يستخدمونها عند تلاوة القرآن وقراءة الدعاء.<sup>٤٠</sup>

و لأجل الوصول إلى الفهم الدقيق عن مهارة الكلام فيمكن المعرفة عن الأسس المعروفة في عمليتها. و أما الأسس لمهارة الكلام و هي: (١) إن حقيقة الكلام وضع الجمل المفيدة. (٢) و إن الوصول إلى القدرة على وضع الجمل فيحتاج إلى الفهم بأنواع تلك المفردات. (٣) و بعد الفهم بأنواع الجمل فيحتاج الطلاب إلى التدريبات على الكلام باستعمال تلك الجمل من عنده و التدريبات على الفهم عن الجمل المنطوقة من غيره.<sup>٤١</sup>

## ٢. أهميات مهارة الكلام

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الإستماع. و هو ترجم اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع و القراءة و الكتابة. و هو من العلامة المميزة للإنسان، فليس كل صوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي ما دلت على المعنى من المعنى، على الأقل في

<sup>٤٠</sup> Yusuf dan Anwar, *Metodologi Pengajaran...*, h.٨١

<sup>٤١</sup>Gorys Keraf, *Komposisi Sebuah Pengantar Kemahiran Bahasa*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, ٢٠١١), h. ٦

ذهن المتكلم صحيح أن هناك أصواتا من بعض الحيوانات تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات البيولوجية لهذا الحيوان، و قد تفهم معاني أخرى، و لكنها قليلة، و مرتبطة بمواقف معدودة.

و بناء على وجود التطور المتزايد في أهمية الحديث اللغوي فإنه يتطلب دراسة نظام القواعد اللغوية واصولها، و معاجمها. و واقع الإتصال اللغوي بين الناس يؤكد إن مهارة الحديث تنمو اولا من الإتصال باللغة و يقتضي هذا انيشجع المتعلمون على أن يعبروا بأنفسهم بأساليب البسيطة، و ذلك حتح توجه و إسارف المعلمين.<sup>٤٢</sup>

و لا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر من مما يكتبون. ومن هنا الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية

---

<sup>٤٢</sup> محمد عطا، طريق .. ، ص. ١٠٥-١٠٦

واستخداماتها.<sup>٤٣</sup> إن الأهمية في تعليم هذه المهارة ترجع إلى أسباب كثيرة منها، لأن اللغة العربية تدور دورا كبيرا في مجال الإتصال الدولي.

و كذلك المدرس المسلم اليوم أخذ يهتم بهذه المهارة، و ذلك لأن المسلمين يواجهون المشكلات عندما تنازلهم الدعوة إلى الاشتراك في مسابقة الخطابة المنبرية باللغة العربية. فلذا، تفضل المدرسة معلما ذا كفاءة في هذه المهارة. و بالحقيقة أن أهمية هذه المهارة غير مختصرة على ذلك و لكن تشمل دائرة أهميتها إلى مساعدة الطلاب استذكار المفردات أثناء الرغبة في فهم التركيب و ترجمه النصوص العربية.

و في مجال الدبلوماسية تكون المنظمات العالمية و خاصة منظمات العالم الإسلامية مثل المعتمر العالمي الإسلامي، و رابطة العالم الإسلامي و غيرها من المنظمات العالمية الإسلامي لا يمكن الإستغناء عن إستعمال اللغة العربية أثناء القيام بأنشطتها سواء كان استعمالها شفويا أم تحريريا.

إن أفضل طريقة لتعليم الطلاب الكلام، هي أن نعرضهم لمواقف تدفعهم لتحديث اللغة. والطالب، ليتعلم الكلام، عليه أن يتكلم. ونود أن

<sup>٤٣</sup> علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (قاهرة: دار السوف، ١٩٩١)، ص. ١٠٧

ننبه هنا، إلى أن الطالب لن يتعلم الكلام، إذا ظل المدرس هو الذي يتكلم طول الوقت، والطالب يستمع. ومن هنا، فإن المدرس الكفاء يكون قليل الكلام، أقرب إلى الصمت عند تعليم هذه المهارة، إلا عند عرض النماذج، وإثارة الطلاب للكلام، وتوجيه الأنشطة.

### ٣. الخطوات على تدريب الكلام

مهارة الكلام (*Speaking Skill*) هو اصعب مهارة اللغة. لأنه يفكر بمسألة التي لا بد أن يقال. و لا بد ان يستعد بالكلمات التي تناسب الأحوال، و ذلك يحتاج ممارسة القول و شعور اللسان بالقواعد اللغوية.<sup>٤٤</sup> و من المعلوم أن التدريب على الاستماع خطوتان مهمتان السمع و التكرير. و يجمع هنا التدريب الأساس للإستماع و التدريب للمهارة في الكلام، و لكنه ينبغي معرفه أن الهدف النهائي منها يختلف بعضه بعضا. إن الهدف النهائي من تدريب الإستماع هو الفهم عن الكلام المسموع، و أما الهدف النهائي من تدريب النطق (الكلام) هو التعبير، و استخدامه لتقديم الأفكار، و بيانات إلى الغير.<sup>٤٥</sup>

<sup>٤٤</sup> <https://id.wikipedia.org/wiki/Solihin>, *Rintisan Sekolah Bertaraf Internasional*, (online) diakses pada tanggal ١٩ Maret ٢٠١٤, Pukul ١٩.٥٦ WIB

<sup>٤٥</sup> Yusuf dan Anwar, *Metodologi...*, h.٨٣

تأتي هنا عدة التدريبات على الكلام قصداً لمحلّ الصعوبات في استعمال

اللغة العربية للكلام:

(١) للمتعلمين المبتدئين

أ) يقوم المعلم بتدريس الحديث عن طريق طرح الأسئلة التي يجب على الطلاب الإجابة عليها, ب) يطلب من الطلاب لتعلم نطق الكلمات، يؤلف جملة، والتعبير عن الأفكار، ج) المعلمين فرز الأسئلة التي يجب الطلاب لتشكيل موضوع مثالي, د) يقوم المعلم بإرشاد الطلاب إلى حفظ المحادثة أو الإجابة على الأسئلة المتعلقة بمحتوى النص الذي قرأه الطلاب.

(٢) للمتعلمين المتقدمة

أ) تعلم التحدث مع لعب الأدوار، ب) مناقشة موضوع تدرس من قبل المعلم، ج) نقول عن الأحداث التي يواجهها الطلاب، د) الحديث عن المعلومات التي يتم الاستماع إليها على التلفزيون والإذاعة وغير ذلك.

(٣) للمتعلمين المتقدمة

أ) يختار المعلم موضوعاً للطلاب الذين يمارسون مهارات الكلام، ب) يجب أن يكون الموضوع المختار مثيراً للاهتمام فيما يتعلق بحياة الطلاب.



٤) التدريب على ربط المعاني وتوصيفها.

وليس هدف هذا التدريب إلاّ القيام بتدريب التلاميذ على سرعة ربط معنى التعبيرات المسموعة و وصفها. والخطوات الجارية في هذه التدريبات تتكون من الأمور التالية:

أ) نطق المعلم بكلمة واحدة، ثم عبر الطلاب بعد ذلك الكلمة الأخرى المتعلقة بتلك الكلمة المنطوقة.

ب) نطق المعلم بكلمة واحدة، وعبر الطلاب كلمة أخرى ما ليس لها علاقة بتلك الكلمة المنطوقة.

ج) نطق المعلم بكلمة واحدة من أنواع الاسماء، وعبر الطلاب اسم الصفة المناسبة.

٥) التدريب على وضع أنواع من أنماط الكلمة.

إن أنواع التدريب على أنماط الكلمة اللغوية كثيرة، ولكن على وجه عام أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: تدريب الألعاب، وتدريب بالمعنى والتدريب الاتصالي.

## (٦) التدريب على المحادثة.

المحادثة أو الإنشاء الشفهي هي الاتصال الجاري بين الشخصين أو أكثر لإيصال الأمور المكتوبة أو المقولة الصادرة من القلوب و الأفكار. تعبير الكلام هو البيان باللسان عما خطر في الفؤاد بوسيلة الأقوال الصحيحة و المناسبة بالغرض المطلوب. ويحسن للمعلم خلال القيام بتعليم هذا التدريب غير مهتم بالشؤون اللغوية فقط، ولكن وجب عليه الاهتمام أيضا بالأمور الإجتماعية والثقافة مثل الأخلاق والحركات والسلوك عند المحادثة، تذكر منها: التساؤل وحفظ أشكال من الحوار والمحاورة الموجهة والمحاورة الحرة.

## (٧) تلقين القصص.

كان تلقين القصص من بعض النشاطات المشوقة عند الطلاب. ولكن تغلب فيه الكراهة لطلاب بالضعاف أي لمن لم يمكن لديه زاد وإعداد في إلقاء القصة. فلذا، ينبغي للمعلم إرشاد الطلاب و مساعدتهم على نيل الموضوعات المتعلقة بالقصص مع الاهتمام بأساس فعالية في الكلام أو إلقاء القصص.

## (٨) بحث المسائل.

هناك أنواع من الأشكال لأنشطة بحث المسائل، يمكن إستعمالها للتدريب على الكلام. ومنها هي: (أ) تعيين المعلم قضية واحدة على صورة السؤال أو التعبير، (ب) تقرير المعلم موضوعا واحدا، (ج) الجدل الفرقي، (د) البحث الجدل الجماعي.

## (٩) المقابلة.

كانت المقابلة من نشط التعليم في الكلام وهو يحتاج إلى زاد كثير. وقبل القيام بالمقابلة فيكون للمستجيبون أولا مسائل يبحثونها. ويمكن قيام هذا النشط بنوعين: *أولا*، المقابلة مع بعض الضيوف في المدرسة، *ثانيا*، المقابلة مع الإخوان الدارسين في الفصل.

## (١٠) التمثيل المسرحي.

كان التمثيل المسرحي أحد أنشطة الترفيه. وذلك لأنه نوع من الألعاب المفرحة. ولكن لم يكن عند كل الطلاب استعداد طبيعي أو شوق بالتمثيل المسرحي، فلذلك ينبغي للمعلم أن يختار بعض الطلاب للقيام

بالتمثيل المسرحي وأما الطلاب الآخون فعليهم الاستماع إليهم  
والمساعدة عليهم جيدا.

#### (١١) الخطابة.

وينبغي أن يقوم الطلاب بهذا النشاط بعد أن كانت لديهم خبرة كافية  
عن أنواع الأنشطة الأخرى في الكلام مثل الحوار، وتلقين القصص،  
والمقابلة والمناقشة وغيرها. كي يكون تعليم النطق جيدا و خاصة للناطقين  
بغير اللغة العربية ينبغي المحافظة على الأمور: (أ) أن يكون للمعلم كفاءة  
لازمة في هذه المهارة، حتى يصير نموذجا للطلاب حتى لا يهتمون  
بالدرس، (ب) أن يبدأ التليم من الأصوات المتشابهة بين اللغتين، وهما لغة  
الطلاب ولغة الهدف، (ج) أن يراعي المؤلف والمعلم طريقة التدرج، كأن  
يبدأ بألفاظ السهلة المكونة من كلمتين فثلاث فأكثر، (د) البداية من  
المفردات الشائعة، (هـ) الإجتنا ب عن الكلمات تضمن حروف المد  
(الحركة الطوال) في بداية الأمر، (و) أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة  
النطق الرئيسية التي من أهمها: كيفية إخراج الأصوات من مخارجها  
الصحيحة، تفريق النطق بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة، مراعاة النبر

والتنعيم في الكلام والنطق، (ز) كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض،  
(ح) تدريب الطلاب كيف يبدأ المحادثة وكيف يفهمها بالصورة الطبيعية.

#### ٤. أهداف مهارة الكلام

أن هناك أهداف عامة لتعليم الكلام يمكن ان نعرض لأهمها فيما يلي:

(١) أن ينطق المتكلم أصوات اللغة العربية. وأن يؤدي انواع النبر والتنعيم

المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

(٢) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

(٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

(٤) أن يعبر عن افكاره مستخدم الصيغ النحوية المناسبة.

(٥) أن يعبر عن افكاره النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في

لغة الكلام.

(٦) أن يستخدم بغض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير

والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأمنته وغير ذلك مما يلزم

المتكلم بالعربية.

(٧) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته،  
وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

(٨) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه  
الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن  
التراث العربي والإسلامي.

(٩) ان يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.

(١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط  
لفترات زمنية مقبولة.

وأما أهداف تدريس المحادثة عند احمد رشدي طعيمة فكما يلي:

(١) تنمية القدرة على المبادئ في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر  
لمن يبدوهم بذلك.

(٢) تنمية ثروتهم اللغوية.

(٣) تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم  
الأحساس بالثقة، والحاجة للمتقدم، والقدرة على الانجاز.

(٤) تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة.  
والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.

٥) تعريض الدارسين للموقف المختلفة التي يحتمل مرور بها. والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.

٦) ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب الطالب على الابدال الفعال مع الناطقين بالعربية.

٧) معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث. وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته. وفي موقف مضبوط غلى حد ما وامام زملاء له. إن اخطأ تقبلوا الخطأ وإن أجاد شجعوه.<sup>٤٦</sup>

أمّا أهداف مهارة الكلام عند دكتور فتحى على يونس و دكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ فهي: أن ينطق الأصوات العربيّة نطقاً صحيحاً، أن يميّز الأصوات المتشابهة نطقاً، أن يميّز الحركات الطويلة والحركات القصيرة، أن يستخدم التراكيب العربيّة الصحيحة عند التحدّث، أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة، أن يدبّر حواراً مع أحد الناطقين بالعربيّة ويدبّر حواراً موضوع معيّن.<sup>٤٧</sup> وأمّا أهداف التعليم مهارة الكلام هي: أن ينطق المتعلم أصوات اللغة

<sup>٤٦</sup> محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥)، ص. ١٦٥-١٦٦

<sup>٤٧</sup> فتحى على يونس و عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب، (القاهرة: دار مكتبة و هيبه، ٢٠٠٣)،

سليمة صحيحة، تشجيع الطلاب على الكلام، تصحيح الأخطاء الشفهية،  
ممارسة الكلام بالعربية.<sup>٤٨</sup>

تتردد في ميدان التربية مصطلحات كثيرة، منها الغرض العام والغاية  
والهدف وأيا كانت التفسيرات المقدمة للفرق بين هذه المصطلحات فإننا نميز  
بين نوعين من الأهداف:

- (١) أهداف عامة، (*General Objectives*) تلك التي تعبر عن الفلسفة التربوية  
العامة. والمميز بعموميتها كما تشترك المواد المختلفة في تحقيقها.
- (٢) أهداف خاصة، (*Specific Objectives*) تلك التي تصف لنا غايات المعلم  
في الفصل من تقديمه خبرة تعليمية معينة. إنها أكثر تحديدا ودقة في  
وصف ما يريد المعلم إحداثه من تغيير عند الطلاب.<sup>٤٩</sup>

## ٥. عوامل تعليم مهارة الكلام

عوامل التعليم والتعلم هو: كل ما يمكن إقامة عمل التعليم والتعلم  
والمواقف المؤثر إجراء التعليم والتعلم أو بقول آخر عوامل التعليم هي العوامل  
الموقف المشتركة في تعيين التعليم. من ذلك التعريف نعرف أن عوامل التعليم

<sup>٤٨</sup> فتحي علي يونس و عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب، (القاهرة: دار مكتبة و هببة، ٢٠٠٣)،

<sup>٤٩</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى القسم الأول، ١٩٨٦، ص. ١٧٤



تعين حصول التعليم أو لا. وكذا الهدف يعينها المشتركون فيه. في الأساس، أن عوامل تعليم مهارة الكلام لا يختلف لعوامل التعليم العلوم الاخرى، بينما هذه العوامل تؤثر على إجراءات التعليم ومحصولاته.

وأما عوامل التعليم فكما يلي:<sup>٥٠</sup> تدريب المعلم، أعباء المعلم، دافعية المعلم، عادات المعلم، شخصية المعلم، تعليم المعلم، ميل الطلاب، ذكاء الطلاب، عمر الطلاب، توقعات الطلاب، العلاقة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، مادة البرنامج، التسهيلات، الأهداف، الاختبارات، حجم الصف. المعلم هو الذي يعمل عمل التعليم يجب عليه ان يملك المعلومات الكثيرة، وفتانة اساسية، وطريقة التعليم، وغيرها مما يتعلق بوظيفته وظيفة إنسانية، تتعلق بأولاد الآخرين.

وينبغي أن يكون للمدرس معلومات وخبرات أكثر مما يملكه التلاميذ، لأن لا يكون المدرس يلعبه ويذله التلاميذ. وينبغي أن يكون المدرس محاسبا على نفسه دائما على أنه بشر كالآخرين، له زيادة ونقصان، ويجب أن يكون له صفات نفسه، مثل: تقوى الله، ومتخلق بالأخلاق الكريمة، والصحة جسديا أم روحانيا، وغير ذلك. ويجب أن يكون المدرس محبوبا عند المتكلمين

<sup>٥٠</sup> أحمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، (الرياض، ١٩٨٦)، ص. ٢٧-٢٩

حتى يكون شرحه ونصيحته ويلقاه مقبولا عند المتعلمين. هم يقبلون كل ما يلقيه المدرس بكل سرور وفرح، والتعليم يمكن أن يحقق الغاية المقصودة. أما المدرسون الذين يجبههم المتعلمون عند ناسوتيون فكما يلي:

- (١) يجب الإعانة في عملة الدراسة، يشرح الدرس والوظيفة شرح والضحا عميقا ويستخدم الأمثلة عندما يعلم.
- (٢) فرح، لسبب الفرحة و يوجا لهزل أن يقبل الهزلي على نفسه.
- (٣) المصاحبة، ويشعر بالأخوه بين الأعضاء في الفصل.
- (٤) له وجود الهمة القوية على التلاميذ ويفهمهم.
- (٥) يحاول على أن يكون العمل المدرسي رائعا ودافعا إلى ميول العمل.
- (٦) حازم وقادر على أن يحيط الفصل ودافع على توقيير التلاميذ.
- (٧) غير مميز وليس له ولد ممتاز.
- (٨) لا يجب التذمر والمسخررة والأذل والتلميح.
- (٩) يعلم التلاميذ الأشياء الثمينة بجد.
- (١٠) له شخصية طيبة.<sup>٥١</sup>

---

<sup>٥١</sup>Nasution, *Didaktik Asas-asas Mengajar*, (Bandung: Jemmars, ١٩٨٢), h. ١٩

## ٦. توجيهات عامة لتعليم مهارة الكلام

وقيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس

مهارة الكلام في اللغة العربية كلغة ثانية:

(١) تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام يقصد بذلك أن يتعرض الطالب

بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. إن الكلام

مهارة لا يتعلمها التلاميذ إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا. من هنا

تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته و قدرته على ترجية

الحديث و ليس بكثرة كلامه واستثارة بالحديث.

(٢) أن يعبر الطلاب عن خبرة، يقصد بذلك الا يكلف الطلاب بالكلام عن

شيء ليس لديه علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء

يتحدث عنه.

(٣) التدريب على توجيه الانتباه: ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب

عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب. إنه

يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على

التعريف والتراكيب وكيف أن إختلافها يؤدي إلى إختلاف المعنى.

(٤) عدم المقاطعة وكثرة التصحيح: من أكثر الأشياء حرجا للمحدثين وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.

(٥) مستوى التوقعات: من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانيات الحقيقية للطالب، فيضل أن يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكون عند مستوى التوقعات.

(٦) التدرج: ينطبق مبدأ التدرج هنا أيضا. إن الكلام عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم.

## ٧. مشكلات تعليم مهارة الكلام

لعلّ مادة المهارة الكلام تأتي في مقدمة المواد التعليمية التي ينفر منها التلاميذ، ويتهرب من تدرسها المعلمون. وقد يكون للطالب عذره وللمعلم تسويغه، إذا ما نظرنا إلى طريقة تدريس هذه المادة في واقع حالي. ولا يلغى وجود المشكلة قول بعضها: انها مفتلعة وتعود اسبابها إلى المدرس وإلى النهج الذي يسير عليه. وحصرها للمشكلات، وتحديدًا لأبعادها، يمكن تلخيصها بما يلي.<sup>٥٢</sup>

- نفور التلاميذ من درس الكلام وانصرافهم.

<sup>٥٢</sup> نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دارالنفائس، ص. ٠٧.

- الضعف الشديد في الكلام معظم التلاميذ.
- عدم وضوح/المستوي الخاص بكل مرحلة من مراحل التعليم الابتدائية والمتوسطة في اذهان المدرسين.

وقبل البحث في الحلول الممكنة يجدر بنا الإشارة الى الأسباب والعوامل التي جعلت من تدريس هذه المادة مشكلة، تجاوزت- حجما ونوعا- ما نعده في المواد التعليمية الأخرى، والتي يمكن اجمالها بما يلي:<sup>٥٢</sup>

١. أنّ التعبير هو عمل شاق يطلب جهدا زائدا، لإكتساب المهارات اللغوية الكافية من جهة، كما يطلب معاناة ومخاضا في توليد الأفكار
٢. ضعف الطلاب -اجمالا- في اللغة العربية التي هي اداة الكلام الوحيدة، وغياب الثروة اللغوية الكافية يجعل الطالب حائرا عن عمل اي شيء في هذا المجال.

٣. الإهتمام باللغة الأجنبية على حساب اللغة العام فتارة يستخدم الطالب هذه وطورا تلك. وهكذا يراوح حائرا بين الإثنتين.

٤. عدم وضوح أهداف تدريس الكلام عند المدرس والطالب معا فالمعلم لايراعى مقتضى الحال في عمله مع تلاميذه والطالب يشعر أنّ المرود

---

<sup>٥٢</sup> نفس المرجع، .. ص. ٢٠٨

الذى يعود عليه هو ادنى بكثير من الجهود التى يبذلها والمعانات التى يقدمها.

٥. سوء اختيار موضوعات التعبير وذلك حين يفرض المعلم على طلابه موضوعا فوق مستواهم واحيانا كثيرة تكون هذا الموضوعات بعيدة كل البعد عن مدار اهتمامهم اولا علم لهم بأمثالها.

٦. اساليب التدريس الفاشلة التى يلجأ اليها العديد من المدرسين.

٧. ارهاق المدرسين فى تصحيح مسابقات الطلاب وبخاصة حينما يجد المعلم نفسه امام واقع يصعب التعامل معه.

ومن مشاكل الأخرى يعنى:<sup>٥٤</sup>

أ) الطلاب حديثي التوتر بسبب

- القلق بشأن ارتكاب الأخطاء

- الخوف من الانتقاد

- تقلق بشأن فقدان الوجه

- قليلا بالخرج

---

<sup>٥٤</sup> Abdul Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, ٢٠١١), h.٩١

ب) لا توجد مادة للحديث عنها

- لا يمكن التفكير في ما أقول

- ليس هناك دافع للتعبير عن المتصور

ج) لا دافع من الطلاب الآخرين، وهذا يتأثر بعض الطلاب

الذين يميلون إلى الهيمنة، والبعض الآخر يتكلم قليلا

د) استخدام اللغة الأم، فإنها لا تتحدث عادة لغة أجنبية.

و المحاولات إلى حل مشكلات يعني:<sup>٥٥</sup>

أ. المجموعات النموذجية. من خلال تشكيل مجموعة سوف

يقلل من العصبية للطلاب الذين لا يريدون التقدم أمام

الطبقة.

ب. وتستند الدروس الاستفادة إلى الأنشطة التي تستخدم

اللغة بسهولة عن طريق تعديل مستوى اللغة المستخدمة من

قبل الطلاب.

ج. يجب على المعلمين اختيار الموضوعات والمهام التي تهم

أو جذب الطلاب.

<sup>٥٥</sup> Ibid., h. ٩٢

د. المعلم يعطي التعليمات.

هـ. يستمر المعلمون في العمل للطلاب الذين يستخدمون

اللغة التي يتعلمونها، يعني: المعلمون دائما بينهم و المعلمين

مراقبة دائما.

## ٨. الخطوات لتنمية مهارة الكلام

- أن يعرف المتكلم البداية والنهاية في كلامه، وأهدافه ومواقف الكلام.

- الإهتمام بالمعنى قبل اللفظ.

- التدريب على مهارة الكلام في مواقف طبيعية.

- استثارة الدوافع لدى المتعلمين نحو الكلام.

- يراعي المرونة في التدريب.

- التزود في الثروة اللغوية.

- التدرج في تعليم المهارة والتدريب عليها, لأن المهارة لاكتسب دفعه

واحدًا.



### معيار الإختبار في مهارة الكلام

الدرجة	المعايير	النقاط
٤	يفهم تماما مع وجود لكنة خفيفة	النطق
٣	يفهم غير بعيد مع وجود لكنة واضحة	
٢	وجود الأخطاء الكثيرة في النطق وتقود إلى سوء الفهم	
١	لا يمكن فهمه الكثيرة أخطاء النطق	
٤	يستطيع التلميذ أن يتكلم بتركيب جيّد مع وجود الأخطاء الخفيف لا تؤثر في فهم المعنى	التركيب/ قواعد
٣	يستطيع التلميذ أن يتكلم بتركيب الذي فيه الأخطاء الخفيف وتؤثر في فهم المعنى	
٢	وجود الأخطاء الكثيرة في تركيب حتى يصعب فهم ما يقوله	
١	لا يمكن فهم ما يقوله لكثيرة الخطاء في التركيب	
٤	المفردات في الأجوب مناسبة للأسئلة	المفردات
٣	بعض المفردات غير مناسبة بالسياق في الأجوب	

٢	جهله في بعض المفردات حتى بصعب فهم حديثه	
١	جهله بالكثير من المفردات يجعل حديثه غير مفهم	
٤	يتحدث بطلاقة, صحيح من حيث الوقف والإبتداء	الطلاقة
٣	يتحدث بطلاقة ناقصة, و صحيح من حيث الوقف والإبتداء	
٢	يتحدث بطلاقة الناقصة, مع وجود الخطأ من حيث الوقف والإبتداء	
١	لا يمكن فهم ما يقوله لكثيرة تردده وطول فترات الصمت	
١٦	الدرجة الأعلى	

وتحليل كفاءة الطلاب في مهارة الكلام ستخدم الباحثة المعيار الذي قد سبق

ذكر, يعنى عناصر أوالنقاط الأربع وهي النطق, التركيب, المفردات, الطلاقة. وهذه

النقاط أو العناصر الأربعة تتكون على المعايير التي تستخدم لقياس مهارة الكلام.<sup>٥٦</sup>

<sup>٥٦</sup> محمد عبد الخالق محمود، اختبارات اللغة، (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود ١٩٩٦)، ص. ١٨٥